

132184 - هل دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة قليلة الجمال؟

السؤال

يتردد بين النساء أن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا للنساء القبيحات بالتوفيق في حياتهن بأن يتزوجن ويعشن سعيدات ، ويرين أن ذلك صحيح في الواقع ، بأن القبيحة أو قليلة الجمال تعيش حياة هائلة وزواجا سعيد ، بعكس أغلب الجميلات اللاتي لا يوفقن في زواجهن ولا حياتهن ، فهل صح ذلك عن الرسول عليه الصلاة والسلام؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم يرد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - فيما نعلم - أنه خص النساء قليلات الجمال بدعاء أو ثناء . والسعادة والشقاء من أقدار الله تعالى ، يقسمهما بين عباده بحكمته عز وجل ، وبيتلي بهما عباده لينظر كيف يعملون ، والمؤمنون يعلمون أن ذلك من عند الله ، له الحكمة البالغة في خلقه وأمره ، فيتبألغون بتقوى الله المنازل العالية ، ولا يغرم زخرف الدنيا ، ولا تشغلهم الظواهر عن إعمار البواطن . فالميزان الحقيقي هو تقوى الله عز وجل ، والمرأة المتقبة تخاف سوء العاقبة ، وتخاف يوم الحساب ، فتتحلى بحسن الخلق ، وطيب الخصال ، وتتزين بالعفاف والاستقامة ، فتعيش سعيدة في بيتها ومع أهلها وصديقاتها وجيرانها ، سواء كانت بارعة الجمال أم لم تكن كذلك .

والمرأة التي لا تخاف الله ينفر الناس عنها ، ويرون من سوء خلقها ما يشوه صورتها الظاهرة ويخير عن باطنها القبيح . وقد سبق في موقعنا في جواب السؤال : (100942) بيان مختصر عن نظرة الإسلام إلى الجمال ، نرجو مراجعته والاستفادة منه .

والله أعلم .